

الجزء الثاني عشر من سلسلة الرد

على حروب العهد القديم وحرب عراد

الحرب الرابعة لموسى

Holy_bible_1

الحرب الرابعة لموسى

حرب عراد ملك كنعاني ساكن في الجنوب

سفر العدد 21

1 وَلَمَّا سَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ السَّاكِنُ فِي الْجَنُوبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ جَاءَ فِي طَرِيقِ أَثَارِيمَ، حَارَبَ

إِسْرَائِيلَ وَسَبَى مِنْهُمْ سَبْيًا.

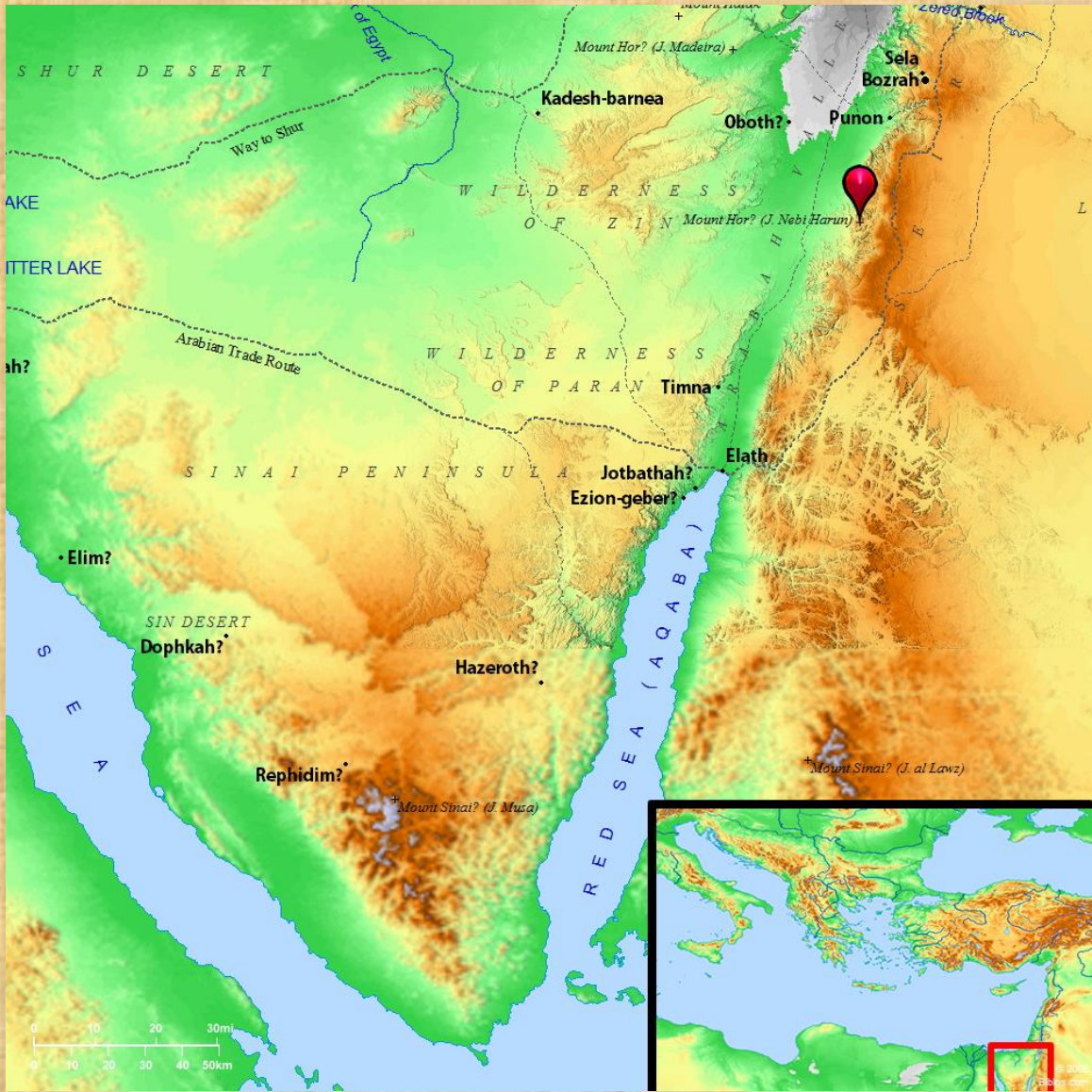
شعب إسرائيل في هذا الموقف هو لم يعتدي على أحد بل هم كانوا بالقرب من جبل هور في فترة
حزن لوفاة رئيس كهنتهم هارون. وتم الاعتداء عليهم وسبى منهم سبياً

سفر العدد 20

20: 29 فلما رأى كل الجماعة أن هرون قد مات بكى جميع بيت إسرائيل على هرون ثلاثين

يوماً

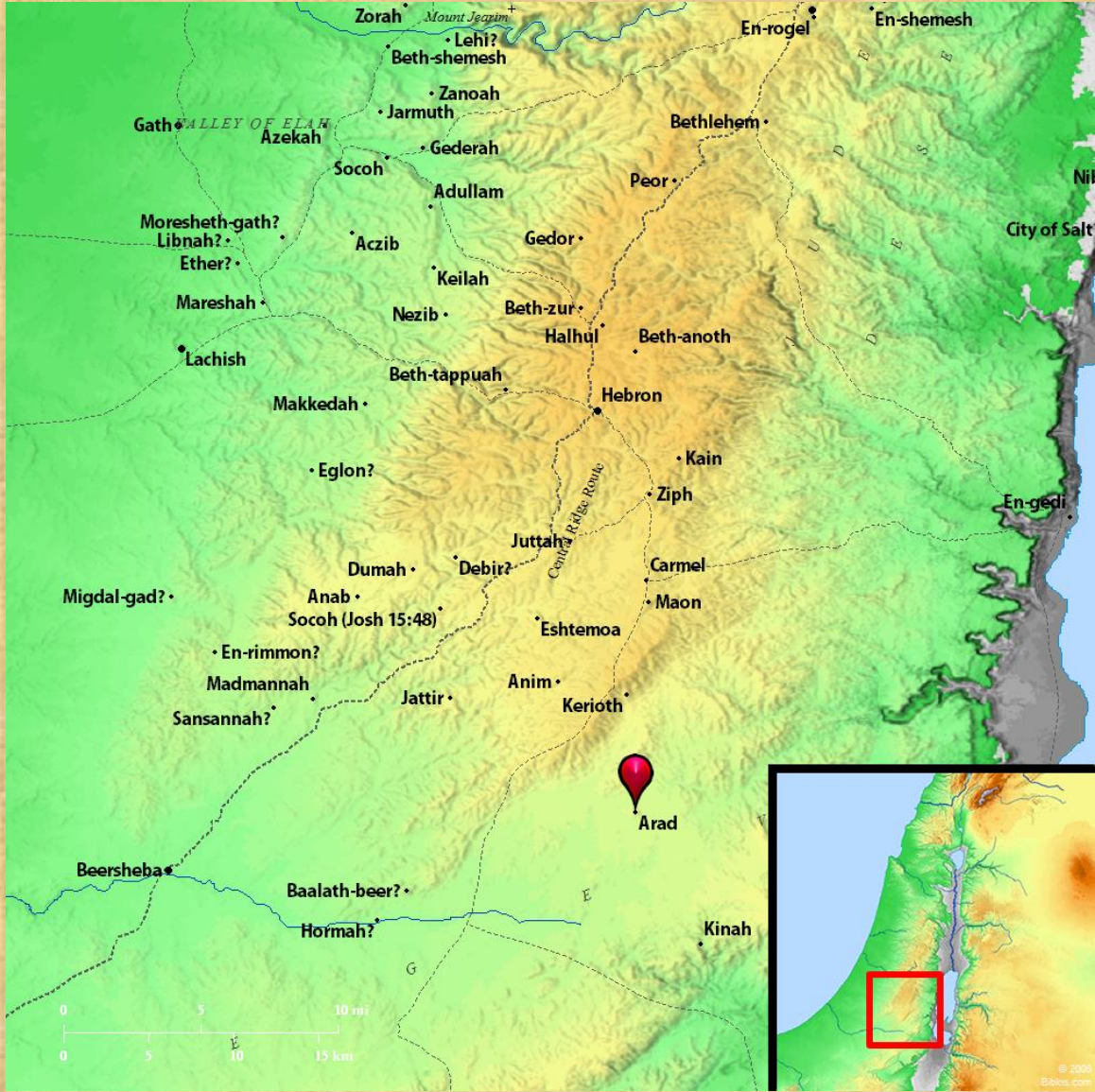
والخريطة التالية توضح مكانهم



وشعب إسرائيل لم يكن يخطط ان يحارب أحد ولا الرب امره بالهجوم على أحد. ولكن تم الهجوم

عليه وقتل أبناؤه وسبي بعض أبناؤه وبناته

عراد موجود في الجنوب في منطقة جنوب كنعان في منطقة تبعد عنهم ويفصلهم بحر الملح



ولكن هو هجم عليهم أي هو الذي بدأ. فغالبا عبر بجيشه بحر الملح وفاجأهم في فترة الحزن أو

بعدها بقليل

وهو جاء في الخفية وسبى بعض الشعب ورجع فلم تكن حرب منظمة بشرف ولكن بالخدیعة سبى

المستضعفين

شعب إسرائيل الذي ظلم استعان بالرب

2 فَنذَرَ إِسْرَائِيلَ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ دَفَعْتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى يَدِي أَحْرَمَ مُدُنَهُمْ».

كلمة تحريم كما شرحت سابقا

قاموس سترونج

H2763

חרם

chařam

khaw-ram'

A primitive root; to seclude; specifically (by a ban) to devote to religious uses (especially destruction); physically and reflexively to be blunt as to the nose: – make accursed, consecrate, (utterly) destroy, devote, forfeit, have a flat nose, utterly (slay, make away).

جذر بمعنى يعزل وبخاصة (عن طريق فرض حظر) وتعني تكريس للدينونة (وخاصه تدمير) جسديا وكرد فعل طبيعي أن يكون صريحا فيما يتعلق الأنف: جعل شيء كرية، تكريس، (تماما) تدمير، يكرس، مصادرة، وقد أنف مسطح، تماما (ذبح، وجعل بعيدا).

ومن قاموس برون

H2763

חרם

chařam

BDB Definition:

1) to ban, devote, destroy utterly, completely destroy, dedicate for
destruction, exterminate

1a) (Hiphil)

1a1) to prohibit (for common use), ban

1a2) to consecrate, devote, dedicate for destruction

1a3) to exterminate, completely destroy

1b) (Hophal)

1b1) to be put under the ban, be devoted to destruction

1b2) to be devoted, be forfeited

1b3) to be completely destroyed

2) to split, slit, mutilate (a part of the body)

2a) (Qal) to mutilate

2b) (Hiphil) to divide

حظر، تكريس، تدمير، تدمير كامل، تدمير، ابادة

لحظر من الاستخدام حظر وتكريس وتخصيص وتكريس للتدمير لإبادة وتدمير

يوضع تحت الحظر ويخصص للتدمير يصادر الي التكريس، للتدمير

لتقسيم ولشق تغيير لتقسيم

فهو تخصيص شيء ولو شعب أخطأ بكثرة والرب اعطاه زمان توبة ولم يتب بل زاد شره وأصبح
مثل السرطان ينشر الخطية في الشعوب المجاورة له فيخصص هذا الشعب للحظر والعزل والازالة
سواء طرد او تدمير مثل الورم السرطاني

هم من اوائل الشعوب الكنعانية التي صدر حكم الرب عليهم بطردهم بعد اكتمال زمن خطيتهم
بسبب انهم بدؤوا بالهجوم على شعب إسرائيل وسببهم بعد عماليق رغم الانذارات

سفر الخروج 23

27 أُرْسِلْ هَيْبَتِي أَمَامَكَ، وَأُزْعِجْ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ، وَأُعْطِيكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مُدْبِرِينَ.

28 وَأُرْسِلْ أَمَامَكَ الزَّنَابِيرَ. فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ.

29 لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِئَلَّا تَصِيرَ الْأَرْضُ خَرِبَةً، فَتَكْثُرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ.

30 قَلِيلًا قَلِيلًا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ إِلَى أَنْ تُثْمَرَ وَتَمْلِكَ الْأَرْضَ.

31 وَأَجْعَلْ تُخُومَكَ مِنْ بَحْرِ سُوفٍ إِلَى بَحْرِ فِلِسْطِينَ، وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ. فَأَيُّ أَدْفَعُ إِلَيَّ أَيْدِيكُمْ
سُكَّانَ الْأَرْضِ، فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.

ولكن هؤلاء بدل من ان يتوبوا او يخرجوا من الأرض التي ليست ملكهم بعد كل هذه الإنذارات زادوا
على خطاياهم بالهجوم على شعب إسرائيل وقتل أبرياء وبسبي بعض من شعب إسرائيل بدل من
ان يسعوا للصلح او التوبة او الخروج بسلام الى أي ارض أخرى.

فشعب إسرائيل وعد انه يحرم خطية هذا الشعب تماما بطردهم او تدميرهم
وشرحت سابقا خطايا الشعوب الكنعانية التي يستحقوا عنها العقاب

هذه الشعوب السبعة

سفر التثنية 7

1 متى اتى بك الرب إلهك إلى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها وطرد شعوبا كثيرة من امامك
الحثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين سبع شعوب أكثر
وأعظم منك

هؤلاء الشعوب كانوا يقدموا اولادهم في النار قربان للآلهة الوثنية

وكانت النساء تكرس انفسهم للزني في هياكل الاصنام وتسمي قديشة

وكانوا يفعلوا الشر ذكور بذكور واناث باناث وايضا بالحيوانات والاطفال

هذا بالإضافة الي خطايا اخري كثيره

ويشرح لنا

اولا العهد القديم شرورهم

سفر اللاويين 18

- 21 وَلَا تُعْطِ مِنْ زَرْعِكَ لِلإِجَارَةِ لِمَوْلِكَ لِئَلَّا تُدْبِسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ.
- 22 وَلَا تُصَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً امْرَأَةً. إِنَّهُ رَجْسٌ.
- 23 وَلَا تَجْعَلْ مَعَ بَهِيمَةٍ مُضْجَعَكَ فَتَتَجَسَّسَ بِهَا. وَلَا تَقِفِ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِزِنَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.
- 24 «بِكُلِّ هَذِهِ لَا تَتَنَجَّسُوا، لِأَنَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ قَدْ تَنَجَّسَ الشُّعُوبُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ
- 25 فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ. فَأَجْتَرِي ذَنْبَهَا مِنْهَا، فَتَقْدِفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا.
- 26 لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطْنِيَّ وَلَا الْغَرِيبَ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ،
- 27 لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ قَدْ عَمِلَهَا أَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ.
- 28 فَلَا تَقْدِفُكُمْ الْأَرْضُ بِتَنَجِّسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَدَفَتِ الشُّعُوبُ الَّتِي قَبْلَكُمْ.
- 29 بَلْ كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ تُقَطِّعُ الْأَنْفُسُ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا.
- 30 فَتَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجِسَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا.
- أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

وبالفعل بسبب خطاياهم قدفتهم الأرض بوسيلة او اخرى

ثانيا معلنا بولس الرسول شرح كل هذه الخطايا في

رسالة بولس الرسول الي أهل رومية 1

20 لَأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَاهُوتُهُ،
حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرِ.

21 لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَمَا لَهُ، بَلْ حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْعَبِيُّ.

22 وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ،

23 وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطُّيُورِ، وَالذَّوَابِّ، وَالزَّحَّافَاتِ.

24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ.

25 الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى

الْأَبَدِ. آمِينَ.

26 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِنَانَهُمْ اسْتَبَدَّلْنَ الْإِسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ

الطَّبِيعَةِ،

27 وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهَوَاتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ،

فَاعْلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمُ الْمُحِقَّ.

28 وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا

يَلِيْقُ.

29 مَمْلُوءِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِنًا وَشَرٍّ وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا،

30 نَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، ثَالِبِينَ مُتَعَظِمِينَ مُدَّعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ

لِلْوَالِدَيْنِ،

31 بَلَا فَهْمٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا حُنُوءٌ وَلَا رِضَىٰ وَلَا رَحْمَةً.

32 الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا يُسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

فهم شعب ليس فقط استدعاهم الشيطان ليأتوا ويحتلوا ارض وعد بها الرب إبراهيم ونسله ليجعل وعد الرب لا يتم ولا تتم النبوات بل أيضا تركوا أنفسهم للشيطان للتفنن في فعل الخطايا الشريرة جدا وليس ذلك فقط بل أيضا في مضايقة شعب الله.

فهم لا يكتفون بفعلها بل يريدوا ان الذين حولهم يفعلون مثلهم فهو كما قلت مثل السرطان الشرير ينتشر ويعثر الشعوب المحيطة وأيضا يريد ان يكسر شريعة العزل لشعب إسرائيل المخصص للقداء فيجب استئصاله لأنه ويل لمن تأتي منه العثرة وهؤلاء حسب شريعة الرب يستوجبون الموت ليس لأنهم لم يؤمنوا بالله فهذا لم يكن ابدا سبب لحرب وليس لأنهم لم يقبلوا العقيدة اليهودية او الجنسية اليهودية على الاطلاق ولكن للخطايا الصعبة والاصرار على اسقاط بقية الشعوب فيها.

وما ضرر هذه الشعوب؟

اولا كما قلت انهم ينشرون الخطية مثل السرطان فيجب استئصاله

ثانيا انهم يدينسون الارض فتقذفهم الارض بسبب افعالهم

ثالثا هم ممكن ان يلوثوا شعب اسرائيل الذي هو يشبه في مفهومه خروف الفصح لأنه سيأتي منه

المسيح فداء البشرية وهذا شر للبشرية كلها

ورابعا هم وضعوا يدهم على ارض ليست ملكهم ورفضوا كل الإنذارات لكي يخرجوا منها

خامسا اعتدوا على أبرياء لم يهاجموهم وقتلوا منهم وسبوا منها سبيا

تحريم هذه الشعوب هو بالإضافة الى عدم كسر شريعة العزل أيضا دينونة لهم بعد انذار ولأجل

احتواء الشر حتى لا يتلوث المجتمع وإيقاف الشر من الانتشار في نسلهم فالخلايا السرطانية لا بد

ان تنزع حتى لا يتلوث الجسد بأكمله هكذا الحال في بعض الشعوب التي كانت تنشر الزني

والاشياء التي لا تليق مثل زني والشذوذ مع الحيوانات وغيرها من اشياء مخزية ويريدوا نشرها

ولهذا قبل الرب بدل من ان يعاقبهم بالطبيعة ان يعاقبهم بجيش إسرائيل بقيادة موسى

3 فَسَمِعَ الرَّبُّ لِقَوْلِ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَحَرَّمُوهُمْ وَمُدَّنَهُمْ. فَدَعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ «حُرْمَةٌ».

هم استردوا السبي وحرموا الخطية وردوا على من اعتدى عليهم في الطريق وقتلوا الجيش

والرؤساء الذين في المدن لكي يخرج الذين في الحقول ويغادروا الأرض بسلام

ودور الرب هنا كما هو واضح هو دفاع عن الضعفاء الذين سببوا وأيضا عقاب على خطية

وأيضا انذار لبقية الشعوب أن تخرج بسلام لأن الرب مع شعب إسرائيل ومدافع عنهم وهم أصحاب

الأرض وسيستردنها

فحتى الان الأربع حروب الرب هو مدافع عن الضعفاء ولم يبدأ يأمرهم بان يحاربوا

ملحوظة هامة

إسرائيل هو بالفعل اخذ جزء في ارض العبرانيين ولكنه لم يكمل لان موسى حي بعد لان الرب قال انهم لن يدخلوا الا بعد ان ينتقل فهو فقط يدافع ولم يكن للامتلاك بعد.

قبل هذا الحادث بأكثر من 38 سنة تقريبا هذا المكان من الأماكن التي حاول ان يدخلها شعب

إسرائيل بدون موافقة الرب عندما قال الرب ان هذا الجيل لن يدخل الأرض الذي وعده الرب

وكان وقتها الكنعانيين يعيشون مع العمالقة في الوادي والجبل كرعاة وليسوا مملكة بعد

سفر العدد 14

14: 25 واذا العمالقة والكنعانيون ساكنون في الوادي فانصرفوا غدا وارتحلوا الى القفر في طريق

بحر سوف

14: 26 وكلم الرب موسى وهرون قائلا

14: 27 حتى متى اغفر لهذه الجماعة الشريرة المتذمرة على قد سمعت تذمر بني اسرائيل الذي

يتذرونه علي

14: 28 قل لهم حي انا يقول الرب لافعلن بكم كما تكلمتم في انني

14: 29 في هذا القفر تسقط جثثكم جميع المعدودين منكم حسب عددكم من ابن عشرين سنة

فصاعدا الذين تذمروا علي

14: 30 لن تدخلوا الارض التي رفعت يدي لأسكننكم فيها ما عدا كالب بن يفنة ويشوع بن نون

14: 31 واما اطفالكم الذين قلتم يكونون غنيمة فاني سأدخلهم فيرفعون الارض التي احتقرتموها

14: 32 فجتثكم أنتم تسقط في هذا القفر

14: 33 وبنوكم يكونون رعاة في القفر اربعين سنة ويحملون فجوركم حتى تفنى جثثكم في القفر

14: 34 كعدد الايام التي تجسستم فيها الارض اربعين يوما للسنة يوم تحملون ذنوبكم اربعين

سنة فتعرفون ابتعادي

14: 35 انا الرب قد تكلمت لافعلن هذا بكل هذه الجماعة الشريرة المتفقة علي في هذا القفر

يفنون وفيه يموتون

14: 36 اما الرجال الذين ارسلهم موسى ليتجسسوا الارض ورجعوا وسجسوا عليه كل الجماعة

بإشاعة المذمة على الارض

14: 37 فمات الرجال الذين اشاعوا المذمة الرديئة على الارض بالوبأ امام الرب

14: 38 واما يشوع بن نون وكالب بن يفنة من اولئك الرجال الذين ذهبوا ليتجسسوا الارض

فعاشا

14: 39 ولما تكلم موسى بهذا الكلام الى جميع بني اسرائيل بكى الشعب جدا

14: 40 ثم بكروا صباحا وصعدوا الى راس الجبل قائلين هوذا نحن نصعد الى الموضع الذي قال

الرب عنه فإننا قد اخطانا

14: 41 فقال موسى لماذا تتجاوزون قول الرب فهذا لا ينجح

14: 42 لا تصعدوا لان الرب ليس في وسطكم لئلا تنهزموا امام اعدائكم

14: 43 لان العمالقة والكنعانيين هناك قدامكم تسقطون بالسيف انكم قد ارتددتم عن الرب فالرب

لا يكون معكم

14: 44 لكنهم تجبروا وصعدوا الى راس الجبل واما تابوت عهد الرب وموسى فلم يبرحا من وسط

المحلة

14: 45 فنزل العمالقة والكنعانيون الساكنون في ذلك الجبل وضربوهم وكسروهم الى حرمة

فهم في الأول كانوا رعاة بدون ملك وهذا يوضح انه فقط في 38 سنة تحولوا من رعاة رحل الى

ممالك وهذا يؤكد كما قلت ان الرب لم يطرد شعوب من ارضهم بل طرد شعوب جاءت تحاول ان

تملك ارض ليست ملكهم.

ولكن هزموا شعب إسرائيل لان شعب إسرائيل ذهبوا بدون موافقة الرب ورغم ان الكنعانيين كانوا

يستطيعوا ان يخرجوا بسلام من ارض ليست ملكهم او يتوقفوا عن خطاياهم ويتعايشون مع شعب

إسرائيل

وأیضا بعد مرور هذه السنين هم كونوا مملكة وكانوا أيضا يستطيعوا ان يعرضوا السلام ولكنهم

بدؤوا بالحرب والسبي فاستحقوا العقاب.

وما يهمني هنا ان موقف الرب هو مدافع عن ضعفاء ظلموا فتدخل بعدل وبرحمة مثل أي قاضي

عادل بعدل ضد الخاطئ القاتل الذي رفض الإنذارات وبرحمة لمن ظلم

والمجد لله دائما